

مدخل تمهيدي:

ما فائدة حاسة البصر؟

كيف يجب أن نستعمل حاسة البصر؟

كيف يمكن أن نشكر الله تعالى على نعمة البصر؟

علام يدل غض البصر؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

[سورة النور، الآيتان: 30 - 31]

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظَرِ الْفَجَاءَةِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصْرِي».

[صحيح مسلم]

I - دراسة النصوص وقراءتها:

1 - توثيق النصوص:

أ - التعريف بسورة النور:

سورة النور: مدنية، عدد آياتها 64 آية، ترتيبها 24 في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة الحشر، سميت بهذا الاسم لما فيها من إشعاعات النور الرباني بتشريع الأحكام والآداب والفضائل الإنسانية التي هي قبس من نور الله على عباده، سورة النور من السور المدنية التي تتناول الأحكام التشريعية، وتعنى بأمور التشريع والتوجيه والأخلاق، وتهتم بالقضايا العامة والخاصة التي ينبغي أن يربى عليها المسلمون أفرادا وجماعات، وقد اشتملت هذه السورة على أحكام هامة وتوجيهات عامة تتعلق بالأسرة التي هي النواة الأولى لبناء المجتمع الأكبر.

ب - التعريف بجرير بن عبد الله:

جرير بن عبد الله: صحابي جليل، كان إسلامه في السنة التي توفي فيها النبي ﷺ.

II - فهم النصوص:

1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:

○ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ: يَصْرِفُوهَا عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ.

○ أَزْكَى لَهُمْ: أَطْهَرُ لَهُمْ.



2 - المعاني الأساسية للنصوص:

- أمر الله سبحانه المؤمنين والمؤمنات بغض البصر عن ارمات.
- دعوة النبي ﷺ إلى صرف البصر عن ارمات.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - نعمة البصر وأهميتها وبعض توظيفاتها المشروعة:

1 - مفهوم حاسة البصر وأهميتها:

حاسة البصر من النعم العظيمة التي أنعم الله بها على الإنسان، تتجلى في كونها وسيلة يرى بها الإنسان الأشياء، ويهتدي بها، كما أن البصر يعد من وسائل التعلم والإدراك، لذلك وجب شكر الله هذه النعمة عن طريق استعمالها فيما ينفع.

2 - بعض توظيفاتها المشروعة:

- ✓ النظر إلى المصحف الشريف، وأحاديث النبي ﷺ، وكتب العلم النافع.
- ✓ النظر إلى خلق الله قصد التفكير والتأمل.
- ✓ النظر بالرحمة والعرف إلى الوالدين وإلى الناس.
- ✓ الحراسة في سبيل الله، والبكاء من خشيته عز وجل.

II - بعض استعمالات البصر غير المشروعة:

- ✓ نظر الرجل إلى المرأة الأجنبية، ونظر المرأة إلى الرجل الأجنبي بشهوة.
- ✓ التطلع إلى عورات الناس والتجسس عليهم.
- ✓ النظر إلى الصور والأفلام المخلة بالآداب ...

III - منافع غض البصر:

- ✓ يغلق على الشيء مان مدخلا من مداخل القلب.
- ✓ يفتح للمؤمن باب العلم والمعرفة.
- ✓ يكسب المؤمن احترام الناس وتوقيرهم.